نبذة عن البارودي :

1- ولد محمود سامي البارودي في 06 أكتوبر عام 1839م في حي باب الخلق بالقاهرة .

2- بعد أن أتم دراسته الإبتدائية عام 1851 م إلتحق بالمرحلة التجهيزية من " المدرسة الحربية المفروزة" وانتظم فيها يدرس فنون الحرب ، وعلوم الدين واللغة والحساب والجبر .

3- تخرج في " الدرسة المفروزة " عام 1955م ولم يستطع استكمال دراسته العليا ، والتحق بالجيش السلطاني .

4- عمل بعد ذلك بوزارة الخارجية وذهب إلى الأستانة عام 1857م وأعانته إجادته للغة التركية ومعرفته اللغة الفارسية الإلتحاق ب" قلم كتابة السر بنظارة الخارجية التركية " وظل هناك نحو سبع سنوات (1857 – 1863) .

5- بعد عودته إلى مصر في فبراير عام 1863 م ، عينه **الخديوي إسماعيل** معينا ل**أحمد خيري باشا** على إدارة المكاتبات بين مصر والأستانة .

6- ضاق البارودي بروتين العمل الديواني ونزعت نفسه إلى تحقيق آماله في حياة الفروسية والجهاد ، فنجح في يوليو1863م في الإنتقال إلى الجيش حيث عمل برتبة **" البكباشي "** العسكرية وألحق ب**آلاي** الحرس الخديوي وعين قائدل لكتيبتين من فرسانه ، وأثبت كفاءة عالية في عمله .

7- تجلت مواهبه الشعرية في سن مبكرة بعد أن استوعب التراث العربي ، وقرأ روائع الشعر العربي والفارسي والتركي فكان ذلك من عوامل التجديد في شعره الاصيل .

8- إشترك الفارس الشاعر في إخماد ثورة جزيرة كريد عام 1865م واستمر في تلك المهمة لمدة عامين أثبت فيها شجاعة عالية وبطزلة ناذرة .

9- كان أحد أبطال ثورة عام 1881م الشهيرة ضد الخديوي توفيق بالإشتراك مع أحمد عرابي ، وقد أسندت إليه رئاسة الوزارة الوطنية في فبراير عام 1882م .

10- بعد سلسلة من أعمال الكفاح والنضال ضد فساد الحكم وضد الإحتلال الإنجليزي لمصر عام 1882م قررت السلطات الحاكمة نفيه مع زعماء الثورة العربية في ديسمبر عام 1882م إلى جزيرة سرنديب .

ظل في المنفى أكثر من 17 عاما يعاني الوحدة والمرض والغربة عن وطنه ، فسجل كل ذلك في شعره النابع من ألمه وحنينه .

11- بعد أن بلغ 60 من عمره إشتدت عليه وطأة المرض وضعف بصره فتقرر عودته إلى وطنه مصر للعلاج ، فعاد إلى مصر يوم 12 سبتمبر عام 1899 وكانت فرحته غامرة بعودته إلى الوطن وأنشد " أنشودة العودة " التي قال في مستهلها :

أبابل رأي العين أم هذه مصر فإني أرى فيها عيونا هي السحر

12- توفي البارودي في 12 ديسمبر عام 1904م بعد سلسلة من الكفاح والنضال من أجل استقلال مصر وحريتها وعزتها .

يعتبر البارودي رائد الشعر العربي الحديث الذي جدد في القصيدة العربية شكلا ومضمونا ، ولقب ب "فارس السيف والقلم ".

كفى بمقامي في ســـرنديب غربة ..... نزعت بها عنـــي ثياب العلائـــقِ
ومن رام نيل العزّ فليصطبر على..... لقاء المنايا واقتـــحام المضايـــقِ
فإن تكـن الأيام رنّـقْـن مشربـــي .....وثلّمْن حدّي بالخُطُـــوب الطّوارقِ
فما غيّرتني محْنةُ عن خليقتـــي .....ولا حوّلتني خُـدْعـــةُ عن طرائقـي
ولكنّنـي باقٍ على ما يســـــرُّني ..... ويُغضب أعدائي ويُرضـــي أصادقي
فحسـرةُ بعدي عن حبيبٍ مُصادق ..... كفرحةِ بُعـــدي عن عدوٍ مُمَـاذِقِ
فتلك بهـــذي والنَّجاة غنيمـــــةُ ..... من الناس , والدنيا مكيدة حـــــاذقِ
ألا أيـــها الـــزّاري عليّ بجـهله.....ولم يدرِ أنّـــي دُرَّةُ في المفـــــارقِ
تعـــزّ عن العليـاءِ باللؤم واعتزل..... فإنَّ العُـلا ليسـتْ بلغـــو المناطقِ
فما أنا ممّنْ تقبل الضيْم نفســـــه ..... ويرضى بما يرضـــى به كل مائقِ
إذا المرء لم ينهضْ بما فيه مجدُهـ.... قضى وهو كَلٌّ في خُـــدُورِ العوائقِ
وأيُّ حيـــــاةٍ إنْ تنكَّرَتْ ..... له الحال لم يعقـــــدْ سيُور المناطقِ
فما قذفاتُ العِـــــزْ إلّا لماجـد.....إذا هَمّ جـــــلّى عزمـه كلّ غاسقِ
يقول أُناسُ : إنني ثُـرْتُ خالعـاً.... وتلك هَنـــاتُ لم تكْـــن من خلائقـــي
ولكنني نـــاديْتُ بالعدلِ طالبـاً ..... رضا اللهِ واستنهضْتُ أهل الحقائـــقِ
أمرتُ بمعروفِ وأنكرْتُ مُنكَرا..... وذلك حكـــمٌ في رقاب الخلائـــــقِ

لغة البارودي :

لغة القدامى : بديعا وبيانا ولفظا وهو يختار ما يعزز به مكانته ويبرز قدرته اللغوية ، ثم النظم على البحر القديم والإلتزام بالقافية والروي الواحد

وقد اتهم البارودي بسرقة ألفاظ ومعاني القدامى وتضمينها شعره ، ورد المدافعون عنه بالقول إن البارودي لم يسرق ، ولكن كثر محفوظه من شعر القدامى فاصطبغ معجمه بما حفظ .